

نعم لفلسطين.. كل فلسطين.. لا لمؤتمر بيع فلسطين والأقصى

الحمد لله ناصر المؤمنين، ومذل المنافقين، وقاهر الجبارين والمعتدين، والسلاة والسلام على قائد المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»

شعبنا الفلسطيني البطل: ما هي انتفاضتك المباركة توشك على دخول عامها الخامس بكل قوة وتصميم على متابعة طريق البذل والعطاء حتى التحرير والنصر بإذن الله، وكلما زاد العدو من إجراءاته القمعية والوحشية، كلما ازدادت عزيمة مضاء لتسطر ملحمة أسطورية في تاريخ الشعوب، ورغم كل الإحباطات وسياسات التمييز التي تمارس لإضعاف معنوياتك والنيل من عزيمتك، فقد أثبتت عبر مسيرة التضحية من دير ياسين إلى مجزرة الأقصى وعيون قارة وكل مواجهاتك البطولية، أثبتت استعلائك على جراحك، وإن أقوى من أن ينال من عزيمتك تثبيط أو تضييس.

شعبنا الفلسطيني المجاهد... يا جماهير أمتنا العربية والإسلامية: وأخيراً وافق "المجلس الوطني الفلسطيني" بغالبية أعضائه على حضور مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس وفق الشروط والضيغة الأمريكية-الصهيونية المذلة، مقابل الوعود السرابية وحصول على حكم ذاتي هزيل مع مساندة حق الأجيال القادمة في مواصلة طريق التحرير، وبذلك فقد زالت آخر العقبات التي كانت تعترض تنفيذ المخطط الأمريكي الصهيوني الرامي إلى تصفية القضية الفلسطينية وإخضاع الأمة العربية والإسلامية لهيمنة والتسلط الأمريكيين.

وإن حركتكم.. حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومعها كل الشعب الفلسطيني، لتعان ادانتها ورفضها القاطم لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي خيبت آمال شعبنا الفلسطيني المجاهد وكوست سياسة التفريط ونهج التنازلات المجانية التي تبناها المجلس في دورة الجزائر عام ١٩٩٨م، وحيث أننا في (حماس) نعتبر أن المجلس الوطني الفلسطيني بتشكيلته الحالية لم يكن مأهلاً لإتخاذ قرار مصيري يعبر عن ضمير شعبنا الذي بقي البطل في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ قضيتنا، وبالتالي فإن قرارات هذا المجلس والتي تناقض مع حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني هي قرارات باطلة وغير شرعية. وإن أي وفد يُشكل على أساس هذه القرارات هو وفد غير شرعي، ولا يمثل الشعب الفلسطيني الذي يرفض النذل والمساومة على الكرامة، إن المشاركة في مؤتمر الإستسلام والتصفية عن أرضنا ومقدساتنا هو خيانة لله ورسوله ولآلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين الذين دفعوا ضريبة الكرامة التي هي أرخص بكثير من ضريبة النذل والهوان!!!

شعبنا الفلسطيني البطل... يا جماهير أمتنا العربية والإسلامية:

إن حال الضعف التي تمر بها أمتنا وقضيتنا في هذه المرحلة ما هي إلا -ولة من الجولات التي لن تستمر طويلاً، فالمعركة بيننا وبين أعدائنا سجال، والأيام دول ولا تنتهي بخسارة جولة واحدة، ولعل في الأحداث الأخيرة في الإتحاد السوفييتي درساً للذين يراهنون على قوة أمريكا واستمرار هيمنتها، وقد زالت بريطانيا العظمى التي لم تكن تغيب عن مستعمراتها الشمس ورحلت عن أرض المسلمين جيوش المليبية تجر أثقال الخزي والعار بعد أن احتلت بيت المقدس ما يقارب المئة عام، ونقول لكل المرانين والمخدوعين بهيمنة أمريكا وجبروتها أنها ستزول كما زال من هم أعظم منها، وتلك الأيام نداولها بين الناس..

شعبنا الفلسطيني المرابط: في الوقت الذي دأبت فيه (حماس) على رص الصفوف وتعزيز الوحدة الوطنية ونفذ كل ما يمكن أن يثير الفرقة والتمزيق، جاءت مجزرة تلفيت في ١٩٩١/٩/٢١م التي نفذتها عصابة مارقة ومشبوهة تنسّر بثياب الوطنية وتدعي الإنتماء لحركة «فتح» وأدت إلى مقتل شهيدنا البطل «محمود محمد الحاج محمد» وجرح أربعة من إخوانه وكذا نانتظر من حركة «فتح» أن تستنكر هذا العمل الإجرامي الذي لا يخدم إلا مخططات الأعداء، وأن تتعهد بملاحقة المعتدين ومعاقبتهم، أو أن تعلن صراحة براءتها من هذه الحفنة المشبوهة الممتدية لتواجه الجزاء الذي تستحقه، ولكن حركة «فتح» -وللأسف- وقفت حتى الآن موقفاً سلبياً حيال الحادث الإجرامي البشع.

وإننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) نطالب منظمة التحرير الفلسطينية أن تشجب وتستنكر الحادث الإجرامي الذي أودى بحيات شهيدنا المغدور.

شعبنا الفلسطيني البطل: إن إنتفاضتك المباركة التي تفجرت ضد القهر والنذل لهي الصخرة التي تتحطم عليها مؤامرات الأعداء الرامية إلى تصفية قضيتنا العادلة، وإننا إذ نؤكد رفضنا لكل محاولات النذل والتنازل ندعو إله ما يلي:-

أولاً: على الصعيد الخارجي:

(١) نرفض قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة في الجزائر وندعو (م.ت.ف) إلى التراجع عن هذا النهج الإستسلامي.

(٢) ندعو جميع أبناء أمتنا العربية والإسلامية والحركات والقوى الشعبية إلى رفض مؤتمر السلام والعمل على إفشاله والتعبير عن ذلك بكل الوسائل الممكنة.

(٣) نشمن الدعوة الإيرانية لعقد مؤتمر لنصرة القضية الفلسطينية في الفترة ما بين (١٩-٢٠)/١٠/١٩٩١م والذي يأتي للتعبير عن رفض مؤتمر التصفية المزمع عقده في نهاية الشهر الحالي.

ثانياً على الصعيد الداخلي:

(١) ندعو (حماس) إلى تصعيد الإنتفاضة كرد عملي فاعل ضد "مؤتمر السلام المزعوم".

(٢) تؤكد (حماس) على أهمية الوحدة الوطنية لمواجهة مخططات الأعداء الرامية لشق الصف الفلسطيني.

(٣) ندعو (حماس) الوجه والشخصيات والتيارات الشعبية وجميع أبناء شعبنا البطل إلى ضرورة الأخذ على أيدي المشبوهين المعتدلين بزّي الوطنية العابثين بوحدة صف شعبنا وإثارة الفتن فيه، خاصة الذين قاموا بمجزرة تلفيت يوم ٩/٢١.

(٤) نطالب حركة "فتح" بتحديد موقفها تجاه الحادث الإجرامي الذي قام به مشبوهون ومحسوبون عليها في تلفيت يوم ٩/٢١م وقطع الطريق أمام كل محاولات بذر بذور الفتنة والفرقة بين أبناء شعبنا المرابط.

ثالثاً: الفعاليات:

- (١) اعتبار يوم ١٠/٨/١٠٠٨ يوم تصعيد في ذكرى مجزرة الأقصى.
- (٢) اعتبار يوم ١٠/٩/١٠٠٩ يوم اضطراب شامل في ذكرى دخول انتفاضتنا المباركة شهرها ال (٤٧).
- (٣) اعتبار الأيام (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١)/١٠ أيام لكتابة الشعارات التي تندد بمؤامرة بيع فلسطين والتنازل عنها.
- (٤) اعتبار يوم ١٠/٢٩/١٠٠٢٩ يوم تصعيد في ذكرى مذبحه كفر قاسم والعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م.
- (٥) اعتبار يوم ١٠/٣٠/١٠٠٣٠ يوم اضطراب شامل احتجاجاً على انعقاد "مؤتمر السلام" المزعوم.
- (٦) اعتبار يوم ١١/٢/١١٠٢ يوم تصعيد في ذكرى وعد بلفور المشؤوم.
- (٧) اعتبار يوم محاكمة شيخ الإنتفاضة (أحمد ياسين) يوم تصعيد.

ولتستمر الإنتفاضة حتى النصر أو الشهادة
الله أكبر والله الحمد

الإثنين ٢٩/ربيع الأول/١٤١٢هـ
الموافق ٧/ (أكتوبر) تشرين أول/١٩٩١م